

03 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | ألفاظ لا يجوز أن تقال

في حق الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثلاثون الحمد لله ذي العزة والجلال له الاسماء الحسنى وصفات الكمال الصلاة والسلام على نبينا محمد واله واصحابه وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

نتحدث اليكم في هذه الحلقة في بيان الفاظ لا يجوز ان تقال في حق الله سبحانه تعظيما له قد ورد النهي عنها بخصوصها ومن هذه الالفاظ انه لا يقال السلام على الله - 00:00:41

لان السلام دعاء للمسلم عليه بطلب السلامة له من الشرور الله سبحانه يطلب منه ذلك ولا يطلب له ويدعى ولا يدعى له لانه الغني له ما في السماوات والارض وهو السالم من كل عيب ونقص - 00:00:59

وهو مانح السلامة ومعطيها وهو السلام ومنه السلام وفي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده - 00:01:19

السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام اي ان الله سالم من كل نقص قال الامام ابن القيم رحمه الله السلام مصدر - 00:01:42

وهو من الفاظ الدعاء يتضمن الانشاء والخبار فجبهة الاخبارية تناقض الجهة الانشائية وهو معنى السلام المطلوب عند التحية الى ان قال والمقام لما كان مقام طلب السلامة التي هي اهم عند الرجل - 00:02:00

اوتي في طلبها بصيغة اسم من اسماء الله تعالى وهو السلام الذي تطلب منه السلامة فتضمن معنيين احدهما ذكر الله والثاني طلب السلامة وهو مقصود المسلم ومن الالفاظ التي لا تقال في حق الله تعالى - 00:02:22

اللهم اغفر لي ان شئت فطلبوا الحاجة من الله لا يعلق على المشيئة وانما يجزم به وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:42

لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه والنهي عن ذلك لامرين. الاول - 00:02:58

ان الله سبحانه لا مكره له على الفعل وانما هو يفعل ما يريد بخلاف العبد فانه قد يفعل الشيء وهو كاره له لكن يفعله لخوف او رجاء من احد والله ليس كذلك - 00:03:17

الثاني ان التعليق على المشيئة يدل على فتور في الطلب وقلة رغبة فيه ان حصل له والا استغنى عنه وهذا يدل على عدم الافتقار الى الله سبحانه وفي رواية مسلم - 00:03:34

الامر بتعظيم الطلب لان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه اي لا يكبر عليه سبحانه ولا يعسره وليس عنده بعظيم وان عظم في نفس المخلوق وذلك لكمال فضله وجوده وسعة غناه - 00:03:49

فهو يعطي العظام ولا يعجزه شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ومن الالفاظ التي لا تقال في حق الله تعالى الاقسام

على الله اذا كان على جهة الحجر عليه - 00:04:07

ان يفعل الخير الجندب ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان - 00:04:25

اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم والتألي من الالية بتشديد الباء وهي اليمين ومعنى يتألى يحلف قوله من ذا الذي استفهام انكار وهذا الرجل اساء الادب مع الله وحكم عليه - 00:04:44

وقطع انه لا يغفر لهذا المذنب فكأنه حكم على الله سبحانه وهذا من جهله بمقام الربوبية واغتراره بنفسه وبعمله وادلاله بذلك فعمل بنقيض قصده وغفر لهذا المذنب بسببه واحبط عمله بسبب هذه الكلمة السيئة - 00:05:03

التي قالها مع انه كان عابدا قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته ففي الحديث وجوب التأدب وجوب التأدب مع الله سبحانه في الاقوال والافعال وتحريم الادلال على الله والاعجاب بالنفس - 00:05:25

واحتقار الآخرين وتحريم الحلف على الله اذا كان على جهة الحجر عليه الا يفعل الخير بعباده اما اذا كان الحلف على الله على جهة حسن الظن به سبحانه ورجاء الخير منه فهذا جائز - 00:05:47

كما جاء في الحديث ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وفي الحديث بيان خطر اللسان ووجوب التحفظ منه وفي حديث معاذ رضي الله عنه قلت يا رسول الله - 00:06:04

وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وصححه ومما سبق يتبين انه يجب التحفظ في الالفاظ - 00:06:19

والابتعاد عن اللفظ الذي فيه سوء ادب مع الله سبحانه لان هذا يخل بالعقيدة وينقص التوحيد فلا يقال السلام على الله لانها لانه سبحانه هو السلام ولان السلام على احد دعاء له بالسلامة - 00:06:39

والله سبحانه يدعى ولا يدعى له وانه لا يقال اللهم اغفر لي وارحمي ان شئت ونحو ذلك بل كل دعاء يؤتى به على سبيل الجزم بلا تعليق بالمشيئة لان الله يفعل ما يشاء ولا مكره له - 00:06:57

وكذلك لا يقسم على الله الا يرحم فلانا او يغفر او يغفر لفلان او يفعل خيرا لان هذا حذر ومنع لرحمة الله وسوء ظن بالله عز وجل كما انه لا يجوز ان يقال ما شاء الله وشاء فلان - 00:07:15

وانما يقال ما شاء الله ثم شاء فلان لان العطف بالواو يقتضي المشاركة والمساواة ولا احد يشارك الله سبحانه ويساويه في امر من الامور واما العطف بثم فانه يقتضي الترتيب والتبعية - 00:07:33

فتكون مشيئة المخلوق تابعة لمشيئة الله سبحانه وحاصلة بعدها وليست مشاركة لها وكل هذا مما يؤكد على المسلم وجوب دراسة العقيدة ومعرفة ومعرفة ما يصححها وما يخل بها حتى يكون على بينة من امره وحتى لا يقع في المحذور وهو لا يشعر. وفق الله

الجميع للعلم النافع والعمل الصالح - 00:07:51

والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى لنواصل الحديث في مواضيع اخرى من مواضيع العقيدة ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:08:20